

دليل قرية خرائب أم اللحم



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org>

المحتويات

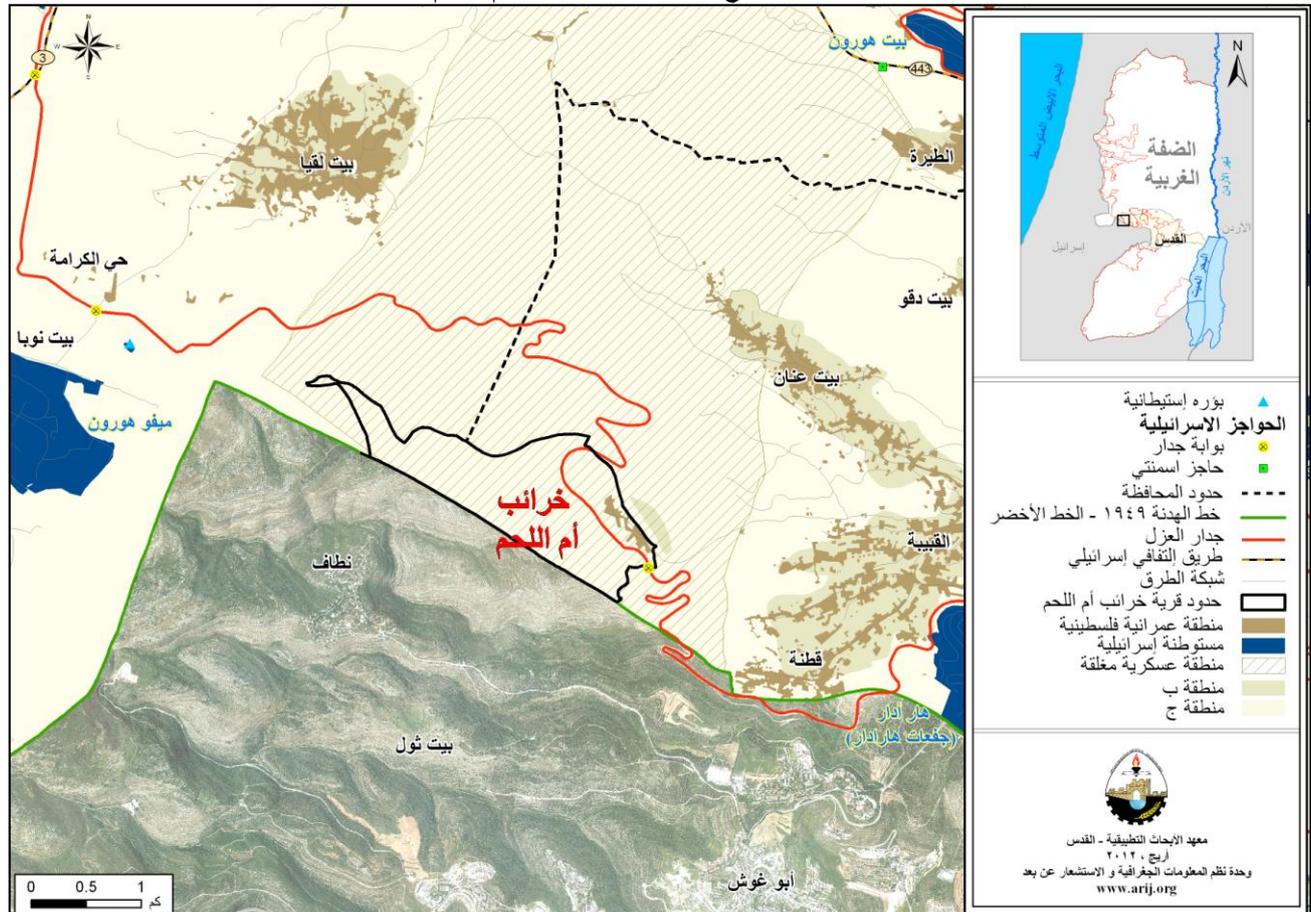
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
8.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
11.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
14.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
16.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية خرائب أم اللحم
17.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
18.....	المراجع

دليل قرية خرائب أم اللحم

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية خرائب أم اللحم، هي إحدى قرى محافظة القدس، وتقع شمال غرب مدينة القدس، وعلى بعد 15 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق أراضي بيت عنان وقطنة، ومن الشمال بيت عنان، ومن الغرب أراضي بيت نوبا، ومن الجنوب أراضي قطننة (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية خرائب أم اللحم



تقع قرية خرائب أم اللحم على ارتفاع 662 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 603 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في خرائب أم اللحم عام 1997م، ويتكون المجلس الحالي من 5 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظف واحد، ولا يوجد للمجلس مقر. ولا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.

- شبكة كهرباء أو المولدات.
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.

نبذة تاريخية

سميت قرية خرائب أم اللحم بهذا الاسم نسبة لاعتمادها على تربية الحيوانات (مصدر اللحم) (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010). يعود تاريخ إنشاء التجمع إلى بداية القرن الثامن عشر. ويعود أصل سكان قرية خرائب أم اللحم إلى قرية دير أبو مشعل (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010) (انظر الصورة رقم 1).

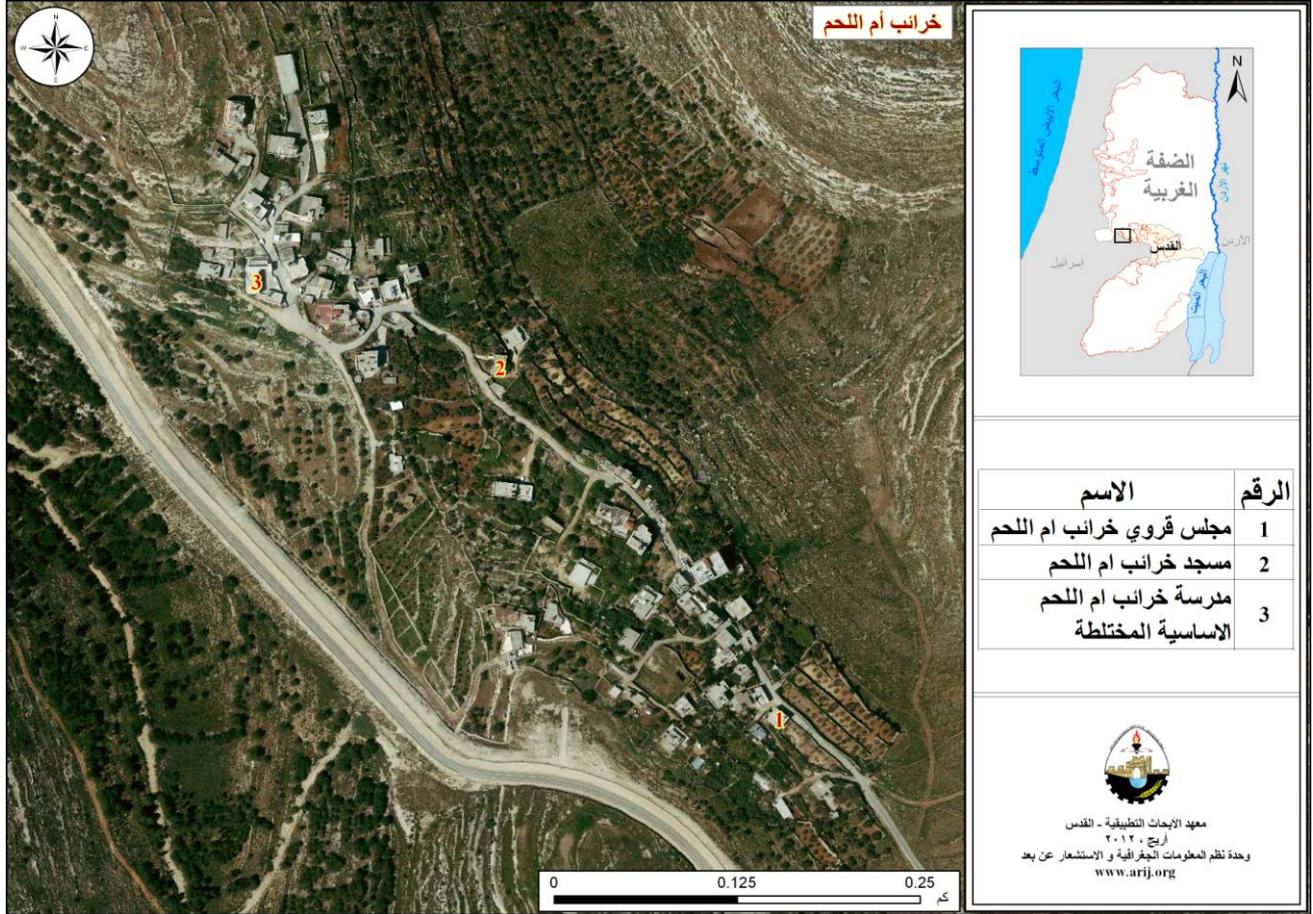
صورة 1: قرية خرائب أم اللحم



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية خرائب أم اللحم مسجد واحد، هو: مسجد خرائب أم اللحم. أما بالنسبة للأماكن الأثرية فلا يوجد أية أماكن أثرية في القرية (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010) (أنظر خريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية خرائب أم اللحم



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية خرائب أم اللحم بلغ 328 نسمة، منهم 160 نسمة من الذكور، و168 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 53 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 55 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية خرائب أم اللحم لعام 2007، كان كما يلي: 46% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 44.5% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 95.2 : 100، أي أن نسبة الذكور 48.8%، ونسبة الإناث 51.2%.

العائلات

يتألف سكان قرية خرائب أم اللحم من عائلة واحدة رئيسة هي عائلة ذباب (فقيه) (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية خرائب أم اللحم عام 2007، حوالي 7.5%، وقد شكلت نسبة الإناث 43.8%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 18.3% يستطيعون القراءة والكتابة، و34.3% انهوا دراستهم الابتدائية، و31% انهوا دراستهم الإعدادية، و5.2% انهوا دراستهم الثانوية، و3.3% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية خرائب أم اللحم، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية خرائب أم اللحم (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	9	20	36	42	2	1	3	-	-	-	-	113
إناث	7	19	37	25	9	2	1	-	-	-	-	100
المجموع	16	39	73	67	11	3	4	-	-	-	-	213

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية خرائب أم اللحم في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية مدرسة واحدة حكومية مختلطة وهي مدرسة خربة أم اللحم الأساسية المختلطة، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في القرية (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية خرائب أم اللحم 6 صفوف، وعدد الطلاب 47 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 11 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية خرائب أم اللحم يبلغ 4 طلاب، وتبلغ الكثافة الصفية 8 طلاب في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في القرية، فإن طلاب قرية خرائب أم اللحم يتوجهون إلى المدارس في التجمعات المجاورة، ومن هذه المدارس: مدرستي شهداء قطنة الإعدادية والثانوية للذكور في بلدة قطنة واللذان تبعدان حوالي 5 كم عن التجمع، ومدرسة قطنة الإعدادية للإناث في بلدة قطنة والتي تبعد حوالي 5 كم عن التجمع، ومدرسة القبيبة الثانوية للإناث في قرية القبيبة والتي تبعد أيضا حوالي 5 كم عن التجمع (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010).

يواجه قطاع التعليم في قرية خرائب أم اللحم بعض العقبات والمشاكل، أهمها:

- صعوبة المواصلات لعدم توفر وسائل للمواصلات.
- نقص المراحل التعليمية.

قطاع الصحة

لا يوجد في قرية خرائب أم اللحم أية مرافق صحية. لذلك يتوجه المرضى إلى مركز صحي قطنة في بلدة قطنة والذي يبعد حوالي 5 كم عن التجمع، مركز صحي بدو في بلدة بدو والذي يبعد حوالي 6 كم عن التجمع، ومركز الزاوية في بيت سوريك والذي يبعد حوالي 7 كم عن التجمع (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010).

يواجه قطاع الصحة في خرائب أم اللحم بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم توفر مراكز صحية في التجمع.
- بعد المسافة بين التجمع والمراكز المجاورة.

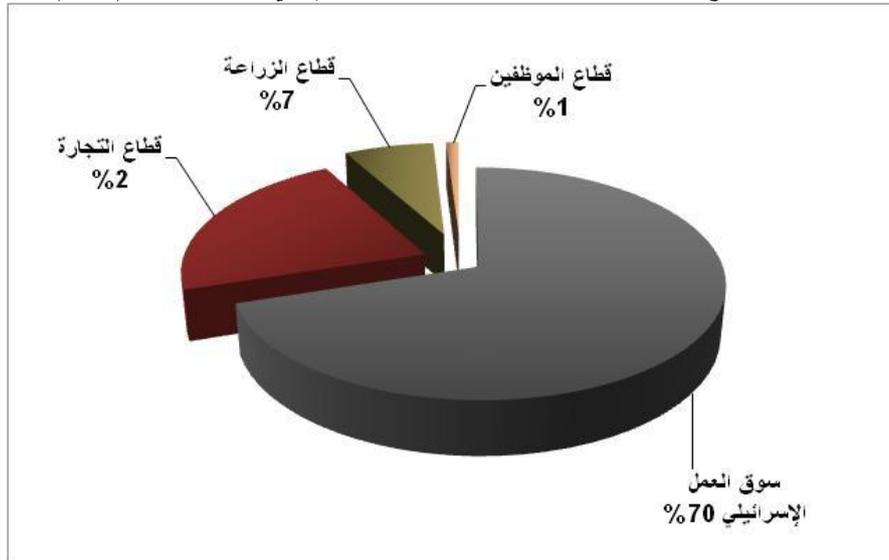
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية خرائب أم اللحم على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 70% من القوى العاملة (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2010 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية خرائب أم اللحم، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 70% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 22% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 7% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية خرائب أم اللحم



المصدر: مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية في قرية خرائب أم اللحم، فلا يوجد أية منشآت سوى تجارة الدواجن (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية خرائب أم اللحم في عام 2010 إلى 20% (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي قطاع الزراعة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 31.9% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 70.6% يعملون). وكان هناك 67.6% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 59% من الطلاب، و33.3% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان خرائب أم اللحم (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبيين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
113	1	47	1	-	4	-	42	65	13	6	46	ذكور
100	-	97	3	-	3	48	43	3	1	-	2	إناث
213	1	144	4	-	7	48	85	68	14	6	48	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

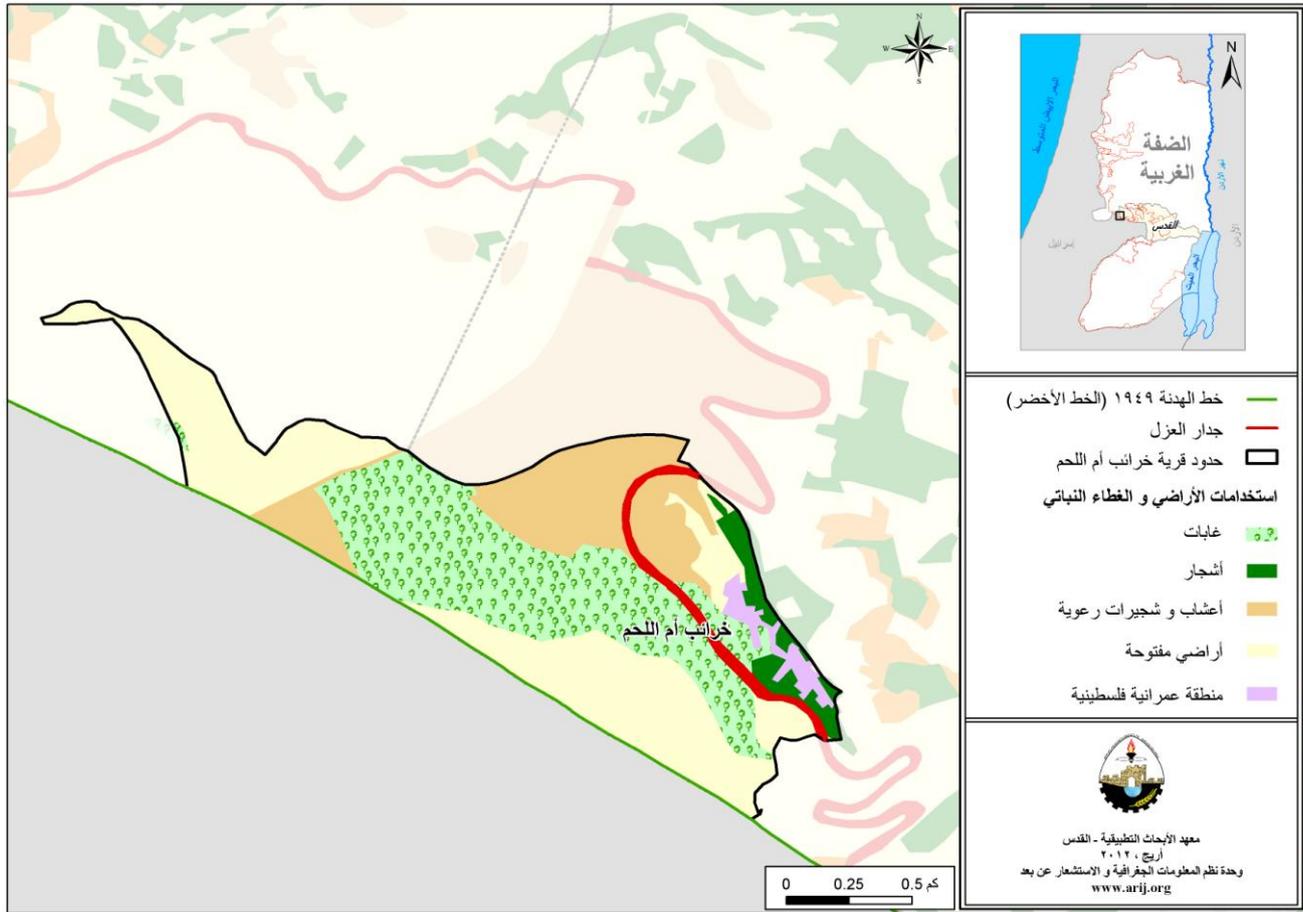
تبلغ مساحة قرية خرائب أم اللحم حوالي 2,036 دونماً، منها 1,179 دونم هي أراض قابلة للزراعة و48 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية خرائب أم اللحم لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,179)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
59	0	750	0	0	700	401	0	78	48	2,036

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية خرائب أم اللحم



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 4، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية خرائب أم اللحم. وتشتهر خرائب أم اللحم بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 44 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية خرائب أم اللحم (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	بعلي	مروي
الزيتون	44	0
الحمضيات	0	0
اللوزيات	3	0
التفاحيات	0	0
الجوزيات	8	0
فواكه أخرى	35	0
المجموع	90	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية خرائب أم اللحم، فلا يزرع سوى الحبوب، حيث أن مساحة الحبوب تبلغ 15 دونم، وأهمها القمح والشعير (وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010).

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض البنايات. أما مسح أريج

فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)، أن 50% من سكان قرية خرائب أم اللحم يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010) (انظر الجدول رقم 5).

جدول 5: الثروة الحيوانية في قرية خرائب أم اللحم

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	50	50	0	0	0	0	0	0	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 16 كم طرق زراعية (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010) (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية خرائب أم اللحم وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	-
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	2
صالحة لمرور الدواب فقط	8
غير صالحة	6

المصدر: مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010.

يواجه قطاع الزراعة في قرية خرائب أم اللحم بعض المشاكل، منها:

- مصادرة الأراضي.
- عدم الوصول إلى الأراضي الزراعية.
- وجود جدار الفصل العنصري.
- ضم الأراضي الزراعية والرعية خلف الجدار.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية خرائب أم اللحم أية من المؤسسات الحكومية، كما يوجد القليل من المؤسسات المحلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، في عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010)، منها:

- مجلس قروي خرائب أم اللحم: تأسس عام 1997م، من قبل وزارة الداخلية، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية خرائب أم اللحم شبكة كهرباء عامة منذ عام 2002م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100% (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010).

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريباً 20% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية خرائب أم اللحم 20 سيارة غير قانونية تقوم بنقل المواطنين في القرية (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 6.8 كم من الطرق الرئيسية (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010) (انظر جدول رقم 7).

جدول 7: حالة الطرق في قرية خرائب أم اللحم

حالة الطرق الداخلية		طول الطرق (كم)
رقم	وصف	رئيسية
1.	طرق جيدة ومعبدة.	-
2.	طرق معبدة وبجالة سيئة	5
3.	طرق غير معبدة.	1.8

المصدر: مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010.

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية خرائب أم اللحم بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 2007، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010). لقد بلغت كمية المياه المستهلكة في قرية خرائب أم اللحم عام 2010، حوالي 4,800 متر مكعب/ السنة، وبذلك يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية خرائب أم اللحم 36 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل اقل بكثير من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. وبسبب تدني كمية المياه المزودة للقرية يقوم السكان بشراء مياه الصهاريج والتي يبلغ سعرها 25 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010). حيث تعتبر آبار الجمع المنزلية وصهاريج المياه المصادر البديلة لشبكة المياه. ومن الجدير بالذكر أنه يوجد في القرية حوالي 20 بئر منزلي لجمع مياه الأمطار (مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010).

الصرف الصحي

تفتقر قرية خرائب أم اللحم إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 11 متراً مكعباً، بمعنى 3,840 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 29 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفائيات الصلبة

يعتبر "مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير شمال غرب القدس (ب)" الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائيات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية والصناعية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفائيات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفائيات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفائيات مقدارها 10 شيقل/ الشهر.

ينتفع معظم سكان قرية خرائب أم اللحم من خدمة إدارة النفائيات الصلبة، حيث يتم جمع النفائيات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية 5 حاويات ذات حجم صغير، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس المشترك بواقع مرة واحدة أسبوعياً، ونقلها بواسطة سيارة النفائيات إلى مكب نفائيات بيت عنان المشترك مع تجمعات أخرى، والذي يبعد حوالي 9 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفائيات في هذا المكب عن طريق دفنها.

أما فيما يتعلق بكمية النفائيات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائيات الصلبة في قرية خرائب أم اللحم 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائيات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 0.3 طن، ما يعادل 92.7 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني خرائب أم اللحم كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، أهمها الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يضطر السكان لشراء كميات كبيرة من مياه الصهاريج المرتفعة الثمن.
- عدم وجود خزان مياه عام في التجمع لسد احتياجات المواطنين في فترات انقطاع المياه.

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفائيات الصلبة

- عدم وجود مكب نفائيات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفائيات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفائيات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفائيات الخطرة في المدينة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفائيات الخطرة والنفائيات الصناعية مع النفائيات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب بيت عنان، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق دفنها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في خرائب أم اللحم

بناء على اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف جميع أراضي خرائب أم اللحم و البالغة 2,036 دونما إلى مناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية.

خرائب أم اللحم و ممارسات الاحتلال الإسرائيلي

عقب حرب العام 1948، تم تأسيس دولة إسرائيل على أكثر من 78% من مساحة فلسطين التاريخية حيث تم ترسيم خط الهدنة في العام 1949 (المعروف أيضا باسم الخط الأخضر) بين الأراضي الإسرائيلية التي احتلتها إسرائيل وبقية الأراضي الفلسطينية التي أصبحت تعرف باسم "الضفة الغربية" فيما بعد وأصبحت خاضعة للحكم الأردني. وكجزء من هذا الترسيم تم إنشاء "المنطقة الحرام" (No Man's Land) على طول منطقة شمال غرب مدينة القدس. وعليه أدرج جزء من أراضي خرائب أم اللحم في المنطقة الحرام. وفي العام 1986 قامت دوريات عسكرية تابعة لحرس الحدود الإسرائيلي باقتلاع مئات من أشجار الزيتون من أرض المواطن يوسف مصطفى الفقيه التي تقع في المنطقة التي تم تصنيفها "بالمنطقة الحرام"، قام (المواطن يوسف) بعدها مع مجموعة من ناشطي السلام والمتطوعين الأجانب، بزراعة غرسات أخرى عوضا عن الأشجار التي تم اقتلاعها، إلا أن دوريات حرس الحدود الإسرائيلي عادت واقتلعتها مرة أخرى بحجة أن الأراضي جزء من أراضي دولة إسرائيل وأن هذه الأرض قد تمت مصادرتها ونقلت ملكيتها بواسطة حارس أملاك الغائبين إلى دائرة أراضي إسرائيل في العام 1948، وبدورها تحولت إلى محمية طبيعية لا يجوز البناء فيها ولا يسمح لأصحابها الأصليين بدخولها، رغم إبراز المالكين كافة المستندات اللازمة التي تثبت ملكيتهم للأرض. وفي الفترة ما بين الأعوام 1994-1996 قامت دوريات حرس الحدود الإسرائيلية بالاعتداء على كروم زيتون المواطن يوسف مرة أخرى واقتلعت ما يزيد عن 1800 شجرة. وهكذا، وبعد مصادرة الجزء الأكبر من أراضي ومراعي الخربة، فقد حول الاحتلال المواطنين من مزارعين فلاحين يزرعون الأرض إلى عاطلين عن العمل. فيما لم يتبق من الخربة، سوى دونمات قليلة مقتصرة على بعض الأشجار المثمرة والمنطقة العمرانية.

خرائب أم اللحم ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على خرائب أم اللحم. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 2 كم على أراضي خرائب أم اللحم ويعزل 1,699 دونما (66.1% من مساحة خرائب أم اللحم الكلية) من الجهة الغربية. وتشمل الأراضي المعزولة المناطق المفتوحة والأراضي الزراعية التي تشكل مصدر دخل للعديد من العائلات الفلسطينية في الخرائب (جدول رقم 8).

جدول 8 : تصنيف الأراضي التي سوف يتم عزلها في خرائب أم اللحم – محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	مناطق مفتوحة	1358
2	أراضي زراعية	302
3	منطقة الجدار	39
	المجموع	1699

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

معاناة أهالي خرائب أم اللحم جراء بناء جدار العزل العنصري

يعاني المزارعين الفلسطينيين في خرائب أم اللحم من حرمان سلطات الاحتلال الإسرائيلي لهم من الوصول إلى أراضيهم التي أصبحت أولاً معزولة بفعل تصنيف جزء كبير منها "كمناطق الحرام" وأيضاً مصادرتها وضمها إلى إسرائيل من خلال بناء جدار العزل العنصري الإسرائيلي، وأصبحت أراضي معزولة تماماً عن مالكيها الأصليين ولا يمكن الوصول إليها إلا بتصاريح خاصة صادرة عن مكتب الارتباط والتنسيق الإسرائيلي في المنطقة وعبر بوابة زراعية خاصة تم إقامتها على مقطع الجدار الذي تم إقامته على أراضي الخرائب. والجدير بالذكر أن الدخول إلى الأراضي المعزولة محصور فقط للمزارعين القادرين على إثبات ملكيتهم للأراضي لدى الدوائر الإسرائيلية المعتمدة (كالإدارة المدنية الإسرائيلية) ويتم إصدار التصاريح¹ لأصحاب الأراضي، عادة كبار السن منهم، التي تندرج أسماؤهم في صكوك الملكية العقارية. كما تقوم الإدارة المدنية الإسرائيلية بإصدار هذه التصاريح من موسم إلى آخر فقط، الأمر الذي يصعب على أصحاب الأراضي فلاحاً أراضيهم الزراعية بأنفسهم خصوصاً وأن هذه التصاريح لا تشمل الأيدي العاملة أو المعدات اللازمة لفلاحة الأرض.

مدينة رام الله بديل عن مدينة القدس

منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000، فقد المواطنون القاطنون في خرائب أم اللحم والقرى الفلسطينية المجاورة ارتباطهم بمدينة القدس بعد أن كانت القبلة الوحيدة التي يقصدها المواطنون للاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية والعمل في المدينة، وأصبحت مدينة رام الله المكان الوحيد الذي يقصدونه لسد احتياجاتهم هذه من خلال السفر على الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 حتى العام 2002. ومن ثم حظرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين السفر على الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 مما اضطر المواطنين في خرائب أم اللحم والقرى الفلسطينية المجاورة من السفر عبر طرق بديلة وملتوية وفقيرة للبنية التحتية بين القرى المختلفة وداخلها وتبعد أضعاف المسافة عن الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 الذي كان يقصده الفلسطينيون للسفر بين القرى الفلسطينية شمال غرب القدس. وقد تم تطبيق حظر السفر على الفلسطينيين عبر الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 بإقامة المعوقات الإسمنتية والحديدية والحواجز الطيارة وتحريم مخالقات وفرض غرامات على الفلسطينيين الذين يستعملون الشارع الالتفافي بالرغم من الحظر الإسرائيلي، الأمر الذي دفع بالكثير من المواطنين في خرائب أم اللحم والقرى الفلسطينية المجاورة إلى الهجرة إلى مدينة رام الله لتفادي المعوقات الإسرائيلية التي غالباً ما تسببت في تعطيل وتأخير في حركة المواطنين من وإلى عملهم هذا بالإضافة إلى الإهانات التي كان يتعرض لها المواطنين من قبل قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي على هذه الحواجز.

¹ إن الحصول على التصاريح ليس بالأمر السهل، وهي غالباً لا تمنح لأصحاب الأراضي المعزولة

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية خرائب أم اللحم

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي خرائب أم اللحم بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: المشاريع التي نفذها مجلس قروي خرائب أم اللحم خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع المياه	بنية تحتية	2007	الحكومة الألمانية
تعبيد شوارع	بنية تحتية	2008	البنك الإسلامي

المصدر: مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي خرائب أم اللحم وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. توسيع الخارطة الهيكلية.
2. شق وتعبيد الطرق الزراعية.
3. استصلاح الأراضي الزراعية.
4. بناء مقر للمجلس.
5. إقامة مركز نسوي.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 10، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس قروي .

جدول 10: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية خرائب أم اللحم

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			9 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه		*		100 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي			*	
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			10 حاويات
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			المرحلة الإعدادية والثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			10 آبار
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			5 براكسات
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتين للماشية	*			100 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحة			*	
9	نباتات ومواد زراعية			*	

5 ^ كم طرق رئيسية، 2 كم طرق داخلية، و2 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي خرائب أم اللحم، 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.